

مواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لدى المراهق Social networking sites and cultural alienation in adolescents

أ. بن صافية فاطمة الزهرة
tatifatmazohrafatiha@gmail.com
قسم علم النفس - جامعة الجزائر 2

أ. بن صافية نورة
قسم علم النفس - جامعة الجزائر 2
nouarabensafia@gmail.com

تاريخ النشر: 2022/10/09	تاريخ القبول: 2022/06/19	تاريخ الإرسال: 2022/06/08
-------------------------	--------------------------	---------------------------

ملخص:

من خلال هذه الدراسة حاولنا الكشف على دوافع المراهقين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وكذا رصد مظاهر الاغتراب الثقافي لدى المراهقين مستخدمي هذه المواقع، وهذا من خلال طرح اشكالية استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاغتراب الثقافي لديه، وبلاستعانة بتقنية الاستبيان على عينة تتكون من 40 مراهق من ذوي المستوى التعليم المتوسط والثانوي، حيث تمت الدراسة وفق مرحلتين، المرحلة الأولى عرضنا من خلالها الجانب النظري الذي يتضمن مفاهيم الدراسة، وفي المرحلة الثانية عرضنا أهم البيانات المتوصل اليها، وبعد التحليل الاحصائي لهذه البيانات جاءت النتائج كما يلي:

- ترتيب دوافع المراهقين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: الدراسة في المرتبة الأولى، ثم يليه كل من التواصل مع الأصدقاء والابتعاد عن المشاكل الأسرية في المرتبة الثانية، ثم يليه كل من صداقات جديدة والتسلية في المرتبة الثالثة.
- ترتيب أبعاد الاغتراب الثقافي لدى المراهق: بعد اللامعنى - بعد اللامعيارية- بعد العزلة الاجتماعية.
- كما أثبتت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لديه.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي: الاغتراب الثقافي: المراهق: اللامعيارية .

Summary:

Through this study, we tried to reveal the motives of adolescents in using social networking sites, as well as monitoring the manifestations of cultural alienation among adolescents who use these sites, and this by posing the problem of adolescents' use of social networking sites and its relationship to their cultural alienation, using the questionnaire technology on a sample of 40 adolescents from Those with intermediate and secondary education, where the study was carried out according to two stages, the first stage, in which we presented the theoretical side that includes the concepts of the study, and in the second stage we presented the most important data reached, and after the statistical analysis of these data, the results came as follows :

- The order of adolescents' motives for using social networking sites: the study in the first place, followed by communication with friends and staying away from family problems in the second place, and then followed by new friendships and entertainment in the third place.
- Arranging the dimensions of cultural alienation for the adolescent: the meaningless dimension - the non-normative dimension - the social isolation dimension.
- The results also demonstrated the existence of a correlation between the adolescent's use of social networking sites and his cultural alienation.

Keywords: social networking sites, cultural alienation, adolescents

مقدمة:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها سهلة الاستخدام ولا تتطلب معرفة واسعة في استخدام التكنولوجيا، وهي وسيلة للتعبير عن الذات واقتراح الآراء والأفكار بكل حرية، كما تسمح لمستخدميها بالانضمام إلى الجماعات المفضلة، وحتى تضمن هذه المواقع استمراريته سعت إلى توفير خاصية التفاعل بين مستخدميها، وانطلاقاً من هذه المميزات تزايد عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عبر العالم في أوساط مختلف الفئات، ولا نستثني من ذلك فئة المراهقين التي تعتبر الفئة المستهدفة للغزو الثقافي والفكري عن طريق ما يعرض عبر هذه المواقع.

فالمراهق يعيش في معظم أوقاته ولساعات طويلة في عالم افتراضي، حيث يكون عرضة لتلقي كل ما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خدمات وثقافات مختلفة ومواضيع بايجابياتها وسلبياتها، ناهيك عن الركود الجسدي، والعزلة الاجتماعية، وما ينتج عن ذلك كله من تعزيز مظاهر الاغتراب الثقافي لدى المراهق، هذه الظاهرة ذات الأعراض النفسية السلوكية أقل ما يمكن وصفها به أنها حالة من عدم توافق الفرد في حياته اليومية حيث يصبح غريب عن ذاته وعن واقعه.

وعليه يتوجب على مؤسسات التنشئة الاجتماعية ومن أهمها الأسرة والمدرسة مرافقة ابنها المراهق وحسن معاملته في هذه المرحلة الحساسة من حياته، حتى تبقى على دراية بما يعرض عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومساعدته من خلال توجيهه وتوعيته وتنبيهه عن النتائج الايجابية والسلبية لتلك العروض التي لا تعير اهتمام لسن أو جنس أو ثقافة المتصفح، وهذا ما يجعل من الاستخدام المكثف لتلك المواقع من طرف فئة المراهقين يشكل خطراً يساهم في تعزيز الاغتراب الثقافي لديهم.

1 - الاشكالية:

نتيجة تطور المجتمعات وكذا التحديات التي تواجهها الدول في جميع الميادين، الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، الثقافية والتكنولوجية، تزايد الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي بين الأفراد باعتبارها وسيلة من وسائل نقل وتبادل الأفكار والمعلومات والثقافات.

كما أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين فئة المراهقين أصبح من المسائل الشائعة، لكن لا يمكن تجاهل مخاطر هذه المواقع على المراهقين، فأبسط ما يمكن قوله حول انعكاساتها السلبية على المراهق أنها تجذبه إلى ممارسة سلوكيات غير سوية من خلال اطلاعه على المواقع غير الأخلاقية مما يكسبه معارف غير صحيحة، ناهيك عن مخاطر التحرشات الجنسية التي يتورط فيها المراهق، والدعوات العنصرية لنشر مفاهيم خاطئة أو لا تتماشى مع القيم السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، وكذا الدعوات للانتحار وتشجيعه، أو ممارسة عمليات شراء الكتروني غير مراقبة وبالتالي التورط في شراء سلع ممنوعة أو خطيرة ينجر عنها ملاحقة قضائية.

وبالتالي فإن المراهق يعيش حالة من الاغتراب الثقافي بين الثقافة التي اكتسبها من المجتمع الذي يعيش فيه من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في العالم الواقعي والثقافة الجديدة التي يتلقاها في كل مرة يتصفح فيها مواقع التواصل الاجتماعي في عالم افتراضي. انطلاقا من هذه الفكرة طرحنا التساؤل التالي:- هل توجد علاقة بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي لديه؟

2 - أهمية البحث:

تأتي أهمية هذا البحث من خلال أهمية وتأثير كل متغير من المتغيرات المدروسة على الفرد والمجتمع، وهذا ما سنوضحه فيما يلي:

- (1) الكشف عن دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي.
- (2) إبراز التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن ظاهرة الاغتراب الثقافي لدى المراهقين من خلال استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- (3) كما تنبع أهمية البحث من أهمية مرحلة المراهقة في حياة الانسان، نتيجة ذلك النمو في مختلف الجوانب والذي يتولد عنه أزمات نفسية وسلوكية، مما يتطلب العناية بالمراهق نفسيا وصحيا واجتماعيا.
- (4) يعتبر موضوع الاغتراب الثقافي من المواضيع التي شغلت اهتمام الكثير من الباحثين، وهذا لما له من أهمية كموضوع للبحث، وكذا لما له من دلالات تدل على صراع ومعاناة الانسان مع مجتمعه.

3 - تحديد المفاهيم:

1 3 مواقع التواصل الاجتماعي:

عرفها صالح خليل، 2012 بأنها: "منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لهم نفس الاهتمامات والهوايات".¹

وتشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج والوسائط التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين الأشخاص وتبادل ومشاركة المعلومات فيما بينهم من خلال جهاز الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.² كما تعبر عن مختلف أشكال الاتصال الإلكتروني التي ينشئ المستخدمون من خلالها مجتمعات عبر الإنترنت لمشاركة المعلومات والأفكار والرسائل الشخصية والمحتويات الأخرى مثل مقاطع الفيديو.³ من خلال ما سبق نستنتج أن مواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع على شبكة الأنترنت تمتاز بسهولة الاستخدام، تتيح فرصة التواصل بين الأفراد في عالم افتراضي، كما تسمح بتبادل المعلومات والبيانات بمختلف طرق الاتصال السمعية والبصرية والمقروءة، كما تجمع بين الأفراد ذوي الاهتمامات المشتركة من خلال الانضمام إلى مجموعات مما يضيفي على هذه المواقع ميزة التفاعل.

2 3 استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي:

مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر سلاح ذو حدين، فإن تم استخدامها بشكل ايجابي كان تأثيرها ايجابي، وإن كان استخدامها بشكل سلبي كان تأثيرها سلبي، وفيما يلي سنعرض على سبيل المثال لا الحصر الآثار الايجابية والسلبية المترتبة عن استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي.

1-2-3 الآثار الايجابية المترتبة عن استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي:

- التواصل مع الآخرين باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي يتيح فرصة للمراهق لتعلم اللغات الأجنبية، كما يساهم في التعرف على ثقافات عديدة ومتباينة.
- الاطلاع على كم هائل من المعلومات وبشكل مستمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعتبر فرصة للمراهق لاكتساب ثقافة عامة في مختلف المجالات.
- وقد توصل الباحثان (أبو صعليك والزبون، 2013) من خلال دراستهما التي تحمل عنوان: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة، أن أبرز الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على المراهقين من وجهة نظرهم، هي توسيع العلاقات الاجتماعية وتوثيق الصداقات.⁴
- فرصة للتعبير عن الرأي الشخصي بكل حرية، وتبادل الأفكار.

2-2-3 الآثار السلبية المترتبة عن استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي:

-العزلة الاجتماعية:

لأوقات غير محددة يبقى المراهق أمام جهاز الكمبيوتر أو الهاتف النقال مبحرا في عالم افتراضي باحثا عن أصدقاء افتراضيين من مختلف المناطق في العالم، بهدف التواصل وتبادل المعلومات، لكن هذه الساعات الطويلة التي يقضيها المراهق في عزلة اجتماعية ينجر عنها عدة تأثيرات على الجانب الصحي والسلوكي للمراهق ومنها: الضغط النفسي- القلق- الابتعاد وعدم التفاعل مع الأهل والأسرة والأصدقاء وبالتالي الابتعاد عن العلاقات الاجتماعية- قلة الحركة المسببة لعدة أمراض جسدية- الاطلاع على مواقع غير أخلاقية. كما توصل الباحثان (أبو صعليك و الزبون، 2013) من خلال دراستهما التي تحمل عنوان: الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة، أن أبرز الآثار السلبية هي الادماع على شبكات التواصل الاجتماعي وإهدار الوقت في متابعة موضوعات غير مفيدة لساعات طويلة⁵.

-الأمراض النفسية:

من بين النتائج التي توصلت إليها دراسة (كراوت وزملائه، 1998) التي تحمل عنوان "أثر استخدام الانترنت على التفاعل الاجتماعي والصحة النفسية للفرد"، أن الاستخدام الزائد للانترنت وبشكل مكثف يؤثر على مستوى الاتصال والمشاركة مع الأفراد داخل المنزل ويقلل من مستوى التواصل الاجتماعي في المحيط الذي ينتمون إليه، كما أن الجلوس لساعات طويلة يؤدي إلى حالات من الاكتئاب والوحدة الاجتماعية.⁶

-التهديد والتحرش:

من السلوكيات السلبية الشائعة بين أوساط المراهقين أنهم يعرضون بياناتهم وصورهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما يجعلهم عرضة للتهديد والتحرش من أشخاص غير معروفين لبياناتهم الشخصية في أمور غير قانونية أو غير أخلاقية.

ويضيف (شكري عبد الحميد، 2014) حول سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي إذ يقول: "يجب أن ندرك

خطورة وسائل التواصل الاجتماعي، التي تقوم على خلق العالم الافتراضي بين الناس، إذ كان الهدف من اختراعها هو محاولة تقريب المسافات بين الأهل والأبناء في أميركا،، حيث لا علاقات عائلية أو اجتماعية، فيما نحن اليوم نستخدمها لتحقيق الأهداف المعاكسة، فنحن الذين ننعم بمنظومة اجتماعية عائلية مميزة، نستخدم هذه التقنيات وندفع ثمنها من حساب ما نملك من قيم وعلاقات عائلية واجتماعية مميزة".⁷

3 3 الاغتراب الثقافي:

الثقافة في نظر علماء الاجتماع، هي جوانب الحياة الانسانية التي يكتسبها الانسان بالتعلم لا بالوراثة، ويشترك أعضاء المجتمع بعناصر الثقافة تلك التي تتيح لهم مجالات التعاون والتواصل، حيث تتألف ثقافة

المجتمع من جوانب مضمرة غير عيانية مثل: المعتقدات، الآراء والقيم التي تشكل المضمون الجوهري للثقافة، ومن جوانب عيانية ملموسة مثل: الأشياء والرموز التي تجسد هذا المضمون.⁸ وعرفت الثقافة على أنها سلوك اجتماعي ومعيار موجود في المجتمعات البشرية، كما يشمل مفهوم الثقافة نطاق الظواهر التي تنتقل من خلال التعلم الاجتماعي في المجتمعات البشرية مثل: الفن، الموسيقى، الرقص، الطقوس، الطبخ، الملابس، ... الخ.⁹ وفقا للتعريفين السابقين نستنتج أن:

- الثقافة هي أسلوب الحياة الذي ينتهجه أعضاء مجتمع ما أو جماعات ما داخل المجتمع.

- الثقافة هي أنماط السلوك الشائعة في المجتمعات.

- في سياق التفاعل الاجتماعي الذي نقوم به في حياتنا اليومية فإن سلوكياتنا وتصرفاتنا تتأثر بعوامل ثقافية.

- الثقافة هي نتاج صنع الانسان، حيث إذا وجد الانسان نشأ مجتمع وإذا وجد المجتمع أنتج ثقافة بعناصر فريدة ومتميزة، مما يدل على أن الثقافة تختلف من مجتمع لآخر.

إذن وفقا لما سبق ذكره حول مفهوم الثقافة، نطرح تساؤل: ماذا يعني مفهوم الاغتراب الثقافي؟

تعريف (عبد الهادي الجوهري، 1983) الإغتراب هو: الحالة التي تسيطر على الفرد سيطرة تامة تجعله يحس بأنه غريب وبعيد عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي.¹⁰

تعريف (الهواري وآخرون، 1999) الاغتراب هو: ضياع المرء وغربته عن ذات نفسه وعن المجتمع.¹¹

ويضيف (صالح أبو أصبع، 2017) أن الاغتراب يعكس ضالة علاقات الشخص الاجتماعية من حيث الشعور بالاندماج أو بوجود القيم المشتركة بينه وبين محيطه الاجتماعي، وهو مفهوم يعني حالة شعور الشخص بالغربة أو العزلة بين الأفراد.¹²

انطلاقا من التعاريف السابقة لمفهوم الثقافة ومفهوم الاغتراب الثقافي نستنتج أن:

أعضاء المجتمع يشتركون في عناصر الثقافة حتى يتسنى لهم التعاون والتواصل، وبالتالي فإن الاغتراب الثقافي هو الحالة التي يبتعد فيها الفرد عن ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، حيث يجد الفرد نفسه غير قادر على التأقلم والتكيف وعدم قبول واقعه الاجتماعي بما فيه من أنظمة وقوانين حيث تحول دون تحقيق أهدافه واشباع حاجاته.

3 2 1 أبعاد الاغتراب الثقافي:

أ. اللامعيارية: تصادف الفرد حواجز تحول دون تحقيق غاياته، فينتابه شعور أن المجتمع الذي يعيش فيه هو الذي فرض عليه تلك الحواجز لتحول دون تحقيق غاياته، وهذا ما يعبر عن فقدان المعايير الاجتماعية. كما تمثل اللامعيارية عدم وجود نسق منظم للمعايير أو القيم الاجتماعية التي تمكن الفرد من اختيار الفعل الأكثر اتفاقا مع وضع معين.¹³

- ب. العزلة الاجتماعية: هي انفصال الفرد عن تيار الثقافة السائدة في مجتمعه مما يجعله يشعر بالانفصال عن الآخرين والاحساس بعدم الانتماء مما يتولد لديه شعور بأنه وحيد ومنصل عن نفسه ومجتمعه¹⁴. إذن العزلة الاجتماعية هي انسحاب وانعزال الفرد عن الآخرين والابتعاد عنهم وبالتالي العيش في وحدة، ومن الآثار المترتبة عن ذلك نجد: انخفاض معدل التواصل بينه وبين الآخرين، اضطراب العلاقة مع الآخرين، ونقص العلاقات الاجتماعية.
- ج. مركزية الذات أو الفردية: فهم الأشياء من خلال المصلحة الذاتية، ومن أشكال ذلك نجد: الأنانية، اللامبالاة بكل ما يخص الآخرين سواء كان حزن أو فرح.
- د. اللاهدفية: شعور الفرد بعدم وجود هدف يسعى لتحقيقه.
- هـ. اللامعنى: يتعلق الأمر بمدى فهم الفرد لمجريات الأمور من حوله، ومدى قدرته على ادراك النتائج التي تترتب على سلوك ما.
- و. التشيؤ: يعبر عن فقدان الاحساس بالهوية، وشعور الفرد بأنه غير مرتبط بالواقع.
- ز. التمرد: هورفض للمألوف والشائع، وقد يكون التمرد على النفس أو المجتمع أو العادات والتقاليد السائدة أو قضايا معينة.
- 2 2 3 نتائج الاغتراب الثقافي:

مهما اختلفت أسباب ومظاهر الاغتراب من مجتمع لآخر، إلا أن هناك اتفاق على أن الاغتراب يعبر عن شعور الفرد بعدم الانتماء للمجتمع الذي يعيش فيه، وقد تحدث الكثير من الباحثين حول النتائج المترتبة عن ظاهرة الاغتراب الثقافي، ومن بينهم (عبد اللطيف خليفة، 2003) إذ يقول: "الاغتراب الثقافي بما يتضمنه من شعور بالعجز والعزلة الاجتماعية واللامعنى واللامعيارية، أحد العوامل الأساسية المسؤولة عن الاقدام على تعاطي المخدرات أو المواد المؤثرة على الأعصاب، كما يعد الاغتراب مناخ مهيئ للعديد من المشكلات والاضطرابات ومن أبرزها تعاطي المخدرات".

كما أثبتت بعض الدراسات أن هناك علاقة بين الاغتراب وبين بعض المظاهر السائدة بين أوساط المراهقين مثل: بعض الأمراض النفسية، العنف، الانتحار.

4 3 المراهق:

مصطلح المراهقة في علم النفس يعني "مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد، من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا (13 سنة إلى 19 سنة)، أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين.¹⁵

ويقول "ستانلي هول، 1904" أن طبيعة المراهق أن يتأرجح بين النقيض والنقيض من الحالات النفسية، في تتابع سريع متلاحق، وصار يعرف هذا الميل من الانتقال من مزاج إلى آخر في وقت قصير عند المراهق بـ "أزمة المراهقة" إشارة إلى حتمية التلازم بين فترة المراهقة والأزمات النفسية.¹⁶

وعرفت بأنها الاقتراب من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي.¹⁷

3 3 1 الاتجاهات المفسرة لمرحلة المراهقة:

اختلف الباحثين وتنوعت آرائهم في تحديد مفهوم المراهقة، وهذا قد يرجع إلى اختلاف الفترات الزمنية التي عولج فيها هذا المفهوم، واختلاف ثقافتهم وكذا اختلاف طبائع المجتمعات. وعليه سندرج اتجاهين من العصر الحديث على سبيل المثال لا الحصر وهما متضادين في تفسيرهما لمرحلة المراهقة، فنجد مثلاً: الاتجاه البيولوجي النفسي والاتجاه الثقافي الاجتماعي.

أ. الاتجاه البيولوجي النفسي:

حسب "فرويد" Freud فإن مرحلة المراهقة هي مرحلة نمائية تعرف بتغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق، وعلى نظرة الآخرين إليه، كما تتسم بالحيرة والضغط والتغيرات السريعة. وحسب "فرويد" فإن مرحلة المراهقة تتميز بشدة الأعراض العصبية التي ترجع إلى طبيعة النمو الجنسي من الطفولة إلى المراهقة، فالرغبات الجنسية التي كانت قد هدأت أثناء فترة الطفولة، تظهر مرة أخرى بقوة عظيمة، حيث تظهر في صورة ميول عدوانية هدامة، ويزيد من تعقيد الأزمة.¹⁸

ب. الاتجاه الثقافي الاجتماعي:

يركز هذا الاتجاه على النمطية الاجتماعية وأثر الأشكال الثقافية السائدة، فمراهق المجتمعات المتحضرة يحتاج إلى فترة زمنية طويلة من أجل الاندماج والتوافق مع عالم الراشدين، وتتقلص هذه المدة الزمنية كلما كان المجتمع أقل تحضراً حيث لا تتطلب عملية التكيف والاندماج من المراهق مجهوداً كبيراً.¹⁹

حيث تقول "روث نبدكت" التي تنتمي لمدرسة البنية الثقافية، أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد، وبالتالي يكون انتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى محدد اجتماعياً.²⁰ إذن التنشئة الاجتماعية هي التي تجعل الانتقال سهلاً أو صعباً.

من خلال الاتجاهين السابقين يمكن القول بالتغيرات البيولوجية التي تصاحب المراهقة ليست وحدها التي تلد الصراع، ولكن التنشئة الثقافية لها دور أيضاً في ذلك.

4 - منهجية الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي لديه، وكذا الكشف على دوافع استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي، ورصد مظاهر الاعتراب الثقافي لدى المراهق، وهذا من خلال الإجابة على التساؤل التالي:

— هل توجد علاقة بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي لديه؟

4 1 المنهج وتقنية البحث المستعملة:

اعتمدنا في اجراء هذا البحث على المنهج الوصفي، الذي يعتمد على استقصاء الظاهرة كما هي موجودة وتوضيح خصائصها ومختلف علاقاتها، وفي تعريف للمنهج الوصفي يقول (عبد الفتاح دويدار، 1998) أن المنهج الوصفي يستهدف تقرير خصائص موقف معين أي وصف العوامل الظاهرة.²¹

كما اعتمدنا على تقنية الاستبيان، حيث قمنا ببناء استبيان يتضمن جزء خاص بالخصائص الشخصية لأفراد العينة، بالإضافة إلى ثلاثة وعشرون (23) عبارة موزعة على محورين، المحور الأول يحتوي على خمسة (05) عبارات حول دوافع استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي، والمحور الثاني يحتوي ثمانية عشرة (18) عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد (03) حول أبعاد الاغتراب الثقافي لدى المراهق. أبعاد الاغتراب الثقافي المعتمدة في البحث الحالي هي: بعد اللامعيارية (06 عبارات)- بعد اللامعنى (06 عبارات)- بعد العزلة الاجتماعية (06 عبارات).

4 2 مجتمع وعينة البحث وميدان اجراءه:

طبقت الدراسة على مراهقين متمدرسين من الجنسين في مرحلة التعليم المتوسط والتعليم الثانوي، تتراوح أعمارهم بين 11 سنة و18 سنة، تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 40 مبحوث، وفيما يلي سنعرض خصائص أفراد العينة.

4 3 عرض خصائص أفراد العينة:

- الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
اناث	20	50%
ذكور	20	50%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الاناث 20 مبحوث بنسبة 50% ، كما بلغ عدد الذكور 20 مبحوث بنسبة 50% ، وعليه فإن عدد الاناث مساوي لعدد الذكور.

- الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 11 سنة إلى 14 سنة	20	50%
من 15 إلى 18 سنة	20	50%
المجموع	40	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، حيث بلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم (من 11 سنة إلى 14 سنة) 20 مبحوث بنسبة 50٪، كما بلغ عدد الأفراد الذين تتراوح أعمارهم (من 15 إلى 18 سنة) 20 مبحوث بنسبة 50٪ وعليه فهي نسب متساوية.

- الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
الأولى متوسط	5	12.50٪
الثانية متوسط	5	12.50٪
الثالثة متوسط	5	12.50٪
الرابعة متوسط	5	12.50٪
المجموع	20	50.00٪
الأولى ثانوي	7	17.50٪
الثانية ثانوي	8	20.00٪
الثالثة ثانوي	5	12.50٪
المجموع	20	50.00٪
المجموع الكلي	40	100٪

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، حيث بلغ عدد المبحوثين ذوي التعليم المتوسط 20 مبحوث بنسبة 50.00٪، كما بلغ عدد المبحوثين ذوي التعليم الثانوي 20 مبحوث بنسبة 50.00٪، وهي نسب متساوية.

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين على المستويات الأربعة من التعليم المتوسط: السنة الأولى متوسط 05 مبحوثين بنسبة 12.50٪، مستوى السنة الثانية متوسط 05 مبحوثين بنسبة 12.50٪، مستوى السنة الثالثة متوسط 05 مبحوثين بنسبة 12.50٪، مستوى السنة الرابعة متوسط 05 مبحوثين بنسبة 12.50٪.

وكذلك نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) توزيع المبحوثين على المستويات الثلاثة من التعليم الثانوي: السنة الأولى ثانوي 07 مبحوثين بنسبة 17.50٪، مستوى السنة الثانية ثانوي 08 مبحوثين بنسبة 20.00٪، مستوى السنة الثالثة ثانوي 05 مبحوثين بنسبة 12.50٪.

5 - مناقشة النتائج:

في هذا الجزء من التحليل الاحصائي، سنعرض نتائج اجابات أفراد العينة على الاستبيان، كما سندرس مدى وجود علاقة ارتباط بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب الثقافي لديه، وهذا من خلال الجداول التالية:

1-5 دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

- جدول رقم (04): دوافع المراهق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.

الرقم	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة
1.	التواصل مع الأصدقاء	08	20.00%
2.	قضاء الوقت (التسلية)	07	17.50%
3.	الرغبة في صداقات جديدة	07	17.50%
4.	الدراسة	10	25.00%
5.	الابتعاد عن المشاكل الأسرية	08	20.00%
	المجموع	40	100.00%

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) إجابات المبحوثين حول دوافع المراهق في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، حيث قدر عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التواصل مع الأصدقاء بـ 08 مبحوث بنسبة 20.00٪، وقدر عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع التسلية بـ 07 مبحوث بنسبة 17.50٪، وقدر عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع صداقات جديدة بـ 07 مبحوث بنسبة 17.50٪، وقدر عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الدراسة بـ 10 مبحوث بنسبة 25.00٪، وقدر عدد المبحوثين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع الابتعاد عن المشاكل الأسرية بـ 08 مبحوث بنسبة 20.00٪. وعليه فإن ترتيب دوافع المراهقين في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جاء كما يلي: الدراسة في المرتبة الأولى، ثم يليه كل من التواصل مع الأصدقاء والابتعاد عن المشاكل الأسرية في المرتبة الثانية، ثم يليه كل من صداقات جديدة والتسلية في المرتبة الثالثة.

إذن هناك تباين في دوافع استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي، وحسب نظرية الاستخدامات والاشباع فإن الفرد يختار الوسيلة التي يشبع بها حاجاته أي أن هناك اختيار متعمد. هذا وتتفق نتائج البحث الحالي مع التقسيم الذي وضعه الكثير من الباحثين حول دوافع تعرض الجمهور لوسائل الاعلام، ومن بينهم (مكاوي والسيد، 2008) اللذان قسما هذه الدوافع إلى مجموعتين وهي: دوافع نفعية: تستهدف التعرف على الذات والمعلومات والخبرات وجميع أشكال التعلم، ودوافع طقوسية: تستهدف تمضية الوقت والاسترخاء والهروب من المشكلات.²²

2-5 أبعاد الاغتراب الثقافي لدى المراهق:

- جدول رقم (05): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لأبعاد الاغتراب الثقافي لدى المراهق.

أبعاد الاغتراب الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب حسب المتوسط
بعد اللامعيارية	13.475	1.73	2
بعد العزلة الاجتماعية	12.775	1.98	3
بعد اللامعنى	13.675	1.43	1

نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية لأبعاد الاغتراب الثقافي، حيث قدر المتوسط الحسابي لبعد اللامعيارية بـ 13.475 وبعد العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدر بـ 12.775 ، وبعد اللامعنى بمتوسط حسابي قدر بـ 13.675

كما نلاحظ أن نتائج بعد العزلة الاجتماعية كانت أكثر تشتتاً بانحراف معياري يساوي 1.98، ثم يليه بعد اللامعيارية بانحراف معياري يساوي 1.73، وأخيراً بعد اللامعنى بانحراف معياري يساوي 1.43

وعليه فإن ترتيب أبعاد الاغتراب الثقافي لدى المراهق جاءت كما يلي:

أولاً: بعد اللامعنى، الذي يعد من أهم مظاهر الاغتراب الثقافي لدى المراهقين التي تتجسد في شعوره باللامبالاة نحو مجريات الأمور، وتساوي قيمة النجاح والفشل لديه، وكذا القيام بالأمور بهدف إرضاء الآخرين، وكذا العزوف عن الدفاع عن القضايا التي يؤمن بها.

ثانياً: بعد اللامعيارية، الذي يعبر عن عدم الرضا على العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الذي تعيش فيه المراهق، الشعور بأن البلدان الغربية تعطي للأفراد كل حقوقهم وتقدر قيمة الإنسان أكثر من بلده الذي يعيش فيه، عدم الاهتمام بالنشاطات العلمية أو الثقافية في المجتمع الذي يعيش فيه، الشعور بعدم وجود قوانين ومعايير عامة يسير عليها في المجتمع الذي يعيش فيه.

ثالثاً: بعد العزلة الاجتماعية، يعبر عن رغبة المراهق في الابتعاد عن الآخرين والبقاء وحيداً، العزوف عن مشاركة الآخرين في المناسبات، عدم المشاركة بالنشاطات العلمية أو الثقافية في المؤسسة التي يدرس بها، عدم إعطاء أهمية للمشاكل التي يعاني منها الآخرين.

نستنتج من خلال مظاهر الاغتراب الثقافي لدى المراهق، أن المراهق لديه شعور بعدم الانتماء للآخرين وللمجتمع الذي يعيش فيه، هذا الشعور يساهم بدوره في تشكيل شخصية مضطربة، حيث يقول (عبد اللطيف خليفة، 2003) أن الاغتراب الثقافي يشكل شخصية هامشية بسبب شعور الفرد بالانفصال عن المجتمع، وأنه بلا هدف وأنه غريب عن بلده وأنه عاجز عن اتخاذ القرارات.²³

وتضيف "روث نبدكت" التي تنتمي لمدرسة البنية الثقافية، أن الثقافات تختلف في الاستمرارية بين أدوار الطفولة وأدوار الرشد، وبالتالي يكون انتقال الفرد من مرحلة إلى أخرى محدد اجتماعياً²⁴. إذن التنشئة الثقافية هي التي تجعل الانتقال من الطفولة إلى الرشد أمراً صعباً أم سهلاً على المراهق. وقد أكد (زهران، 2001) أن مرحلة المراهقة تتأثر بالظروف الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه²⁵. وهذا ما يؤكد على التصنيف الذي اتفق عليه الكثير من الباحثين حول مرحلة المراهقة من حيث أنها قد تكون مراهقة متكيفة، مراهقة عدوانية، مراهقة اطوائية، أو مراهقة منحرفة، فمن الأسباب المساهمة في هذا التصنيف هي الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية وغيرها من الظروف التي يعيش فيها المراهق.

ويرى (أحمد الصباغ، 2005) أن من العناصر الجوهرية في جميع الثقافات نجد منظومة القيم والمعايير، فالقيم تحدد ما هو مهم ومرغوب في المجتمع، كما تضيف معنى محدد وتعطي مؤشرات إرشادية لتوجيه تفاعل الأفراد. كما أن المعايير تعبر عن قواعد السلوك التي تجسد القيم في ثقافة ما، وبالتالي فإن القيم والمعايير تعمل سوياً على تشكيل الأسلوب الذي يتصرف أفراد ثقافة ما إزاء ما يحيط بهم²⁶. وبالتالي فإن الاغتراب الثقافي ينشأ عندما يرفض الفرد القيم والمعايير التي يفرضها المجتمع الذي يعيش فيه.

وعلى خلاف كل ما سبق يقول (Paul Baeppler، 2003) أن المجموعات التي تتحدث لغات مختلفة، وغير مفهومة، يعد ذلك دليلاً ملموساً على الاختلافات الثقافية أكثر من كونه من السمات الثقافية الأخرى الأقل وضوحاً²⁷.

إذن من خلال ما ذكره الباحثين حول الاغتراب الثقافي وعن مرحلة المراهقة، نستنتج أن الشعور بالاغتراب لدى المراهق ناتج عن عوامل نفسية تتعلق بالفرد وعوامل اجتماعية تتعلق بالمجتمع، وبالتالي فإن فشل المراهق في مواجهة التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية يولد لديه الاغتراب.

3-5 العلاقة بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لديه.

- جدول رقم (06): يوضح معامل الارتباط بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاغتراب الثقافي لديه.

أبعاد الاغتراب الثقافي					المتغيرات
الدلالة الإحصائية	الاغتراب الثقافي العام	العزلة الاجتماعية	اللامعيارية	اللامعنى	
دالة	*0.614	*0.573	*0.555	*0.315	دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

* $\alpha = 0.01$

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي وبين الاغتراب الثقافي لديه قدرت بـ: $r=0.604$ عند مستوى الدلالة $\alpha=0.01$ ، وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي والاعتراب الثقافي لديه.

كما نلاحظ وجود علاقة ارتباطية دالة بين دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبين أبعاد الاغتراب الثقافي المتمثلة في (بعد اللامعنى، بعد اللامعيارية، بعد العزلة الاجتماعية)، حيث جاءت قيمة معامل الارتباط على التوالي $r=0.31$ ، $r=0.55$ ، $r=0.57$ عند مستوى الدلالة 0.01 .

وجود علاقة بين استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي وبين ظاهرة الاغتراب الثقافي يدل على نجاح هذه المواقع في استقطاب وتغيير شعور وتفكير المراهقين نحو المجتمع الذي يعيشون فيه ونحو طبيعة التفاعل الاجتماعي وكذا العلاقات الاجتماعية. وقد توصل (يافيز أردغون وآخرون، 2008) من خلال دراستهم التي تحمل عنوان "استكشاف العلاقة بين استخدام الأنترنت والشعور بالوحدة لدى المراهقين"، ومن أبرز النتائج أن شعور المراهقين بالوحدة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالاستخدام المتزايد للأنترنت، كما أن المراهقين الذين سجلوا درجة عالية في استخدام الأنترنت سجلوا درجة عالية في مقياس الشعور بالوحدة.²⁸

الخاتمة:

يعاني المراهق في هذه المرحلة من صعوبات ومشكلات نفسية واجتماعية ترجع إلى عدم مرافقته وتبنيته من طرف الأولياء لاستقبالها ومواجهتها، وهذا ما يدفعه للتواصل مع الآخر في العالم الافتراضي حيث توفر مواقع التواصل الاجتماعي فرصة الاتصال وتبادل الرسائل والآراء وكذا الانضمام إلى المجموعات التي لها اهتمامات مشتركة. وبالتالي فإن هذه المواقع تعتبر ملجأ للمراهق للتعبير عن نفسه بعيدا عن العالم الواقعي. وبالتالي فإن المراهق يعيش ساعات طويلة في فراغ اجتماعي ونفسي مما يعزز الابتعاد عن القيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه، وشيئا فشيئا يتولد لديه شعور بالتناقض بين ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه وما يتضمنه من أخلاق وعادات وتقاليد وقيم التي تعلمها من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية وبين ما تعرضه مواقع التواصل الإلكتروني معاشا ثقافة غير ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه، وهذا الشعور هو ما يعبر عن الاغتراب الثقافي.

اقتراحات:

إن ما يمكن قوله حول علاقة استخدام المراهق لمواقع التواصل الاجتماعي بالاغتراب الثقافي، هو أن الثقافة من صنع الانسان، فهي ليست بالقوة التي تدفع بالفرد لأن يكون سوي أو غير سوي، بل يتوقف الأمر على درجة وعي الأفراد بمؤثرات تلك الثقافة، ولا بد أن ندرك أن مواقع التواصل الاجتماعي المتطورة باستمرار لها ايجابياتها وسلبياتها، وحتى نتجنب التأثير السلبي لهذه المواقع على حياة ومستقبل أطفالنا، وانطلاقا من فكرة أن المراهق يمر بمرحلة صعبة لها تأثيراتها على مختلف جوانب النمو لديه (النفسي- المعرفي- الاجتماعي- الفيزيولوجي) فإننا نؤكد على مايلي:

- التأكيد على دور الأولياء نحو ابنها المراهق، من خلال المرافقة والمراقبة وكذا الرعاية خلال فترة المراهقة، والابتعاد عن التسلط والقسوة.
- مواكبة التغير الاجتماعي مع احترام ثقافة المجتمع وما تتضمنه من عادات وتقاليد.
- البحث في الأسباب النفسية والاجتماعية المعززة للاغتراب وعلاجها.

قائمة المراجع:**أولا: قائمة المراجع باللغة العربية:**

- 1 - أبو صعليك ضيف الله والزبون محمد، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة، مؤتم للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والعشرون، العدد 7، 2013.
- 2 - أكرم رضا، مراهقة بلا أزمة، دار التوزيع والنشر الاسلامية، الطبعة الأولى، مصر، 2000.
- 3 - أنتوني غدنز، ترجمة: فايز الصباغ، علم الاجتماع، نشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005.

- 4 - أنتوني غدنز، ترجمة: فايز الصباغ، علم الاجتماع، نشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005.
- 5 - بيلر بول، العبيد الأبيض: الأسياد الأفارقة، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية، 2003.
- 6 - الجوهري عبد القادر، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983.
- 7 - حامد زهران وإجلال محمد سري، الأمراض النفسية والاجتماعية، الطبعة 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- 8 - حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.
- 9 - حامد عبد السلام زهران، علم النفس، الطبعة الرابعة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1977.
- 10 - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته الحديثة، الطبعة السابعة، الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- 11 - شكري عبد الحميد حماد، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع حول "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الفلسطينية، 2014.
- 12 - صالح خليل الصقور، الاعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012.
- 13 - عبد الفتاح محمد دويدار، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998.
- 14 - عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985.
- 15 - علاء زهير عبد الجواد الرواشدة وأسماء ربيحي خليل العرب، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية- العدد السادس- جولية 2009- بورسعيد- مصر.
- 16 - محمد عباس يوسف، الاغتراب والابداع الفني، دار غريب للنشر والتوزيع، بدون طبعة، مصر، 2005.
- 17 - محمد عماد الدين اسماعيل، النمو: في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982.
- 18 - محمد هدى قناوي، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو، مصر، 1992، ص 27.
- 19 - الهواري عادل مختار ومصلوح سعد عبد العزيز، موسوعة العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

20- Richard Cloutier, psychologie de l'adolescence, Edition Eska, Paris, 1982.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

21- <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/social-media->

viewed in: 31/08/2021.

22- [https://www.merriam-webster.com/dictionary/social media-](https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media-)

viewed in: 02-09-2021.

23- <https://psycnet.apa.org/buy/1998-10886-001-> Robert Kraut, Michael Patterson, Vicki Lundmark, Sara Kiesler, Tridas Mukophadhyay, William Scherlis (1998), "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being"- American Psychologist Association, vol.53, N°09.

تم الاطلاع عليه في: 2021-08-30 على الساعة: 15:06

24- [https://ar.wikipedia.org/wiki: Macionis, John J; Gerber, Linda Marie \(2011\), Sociology.](https://ar.wikipedia.org/wiki/Macionis%2C_John_J_%26_Gerber%2C_Linda_Marie) Toronto: Pearson Prentice Hall. p 53 OCLC /652430995.

25- <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2017-04-01-1.2903183->

صالح أبو أصبع، شبابنا والاعترا ب الثقافى، مقال نشر بتاريخ: 01 أبريل 2017،

تم الاطلاع عليه: بتاريخ 2021-07-27 - الساعة 19:20.

26- : <http://cyberpsychology.eu/view/4216/3258> :

Yavuz Erdogan, Y., Exploring the Relationships among Internet Usage, Internet Attitudes and Loneliness of Turkish Adolescents, Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, article 4. 2008.

تم الاطلاع عليه: 2021-09-24، الساعة 09:20

قائمة الهوامش :

¹ صالح خليل الصقور، الاعلام والتشنة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2012، ص 97.

² <https://dictionary.cambridge.org/fr/dictionnaire/anglais/social-media-> viewed in: 31/08/2021.

³ [https://www.merriam-webster.com/dictionary/social media-](https://www.merriam-webster.com/dictionary/social%20media-) viewed in: 02-09-2021

⁴ أبو صعلك ضيف الله والزبون محمد، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد الثامن والعشرون، العدد 7، 2013.

⁵ أبو صعلك ضيف الله والزبون محمد، مرجع سابق.

⁶ Robert Kraut, Michael Patterson, Vicki Lundmark, Sara Kiesler, Tridas Mukophadhyay, William Scherlis (1998), "Internet Paradox: A Social Technology that Reduces Social Involvement and Psychological Well-being"- American Psychologist Association, vol.53, N°09. <https://psycnet.apa.org/buy/1998-10886-001-08-30> تم الاطلاع عليه في: 30-08-2021 على الساعة: 15:06

⁷ شكري عبد الحميد حماد، أثر وسائل التواصل الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية، المؤتمر العلمي الدولي الرابع حول "وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع، جامعة النجاح الفلسطينية، 2014.

⁸ أنتوني غدنز، ترجمة: فايز الصباغ، علم الاجتماع، نشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005، ص 82.

⁹ <https://ar.wikipedia.org/wiki/Macionis>, John J; Gerber, Linda Marie (2011), Sociology. Toronto: Pearson Prentice Hall. p 53 OCLC /652430995.

¹⁰ الجوهري عبد القادر، قاموس علم الاجتماع، مكتبة نهضة الشرق، القاهرة، 1983، ص 23.

¹¹ الهواري عادل مختار ومصلوح سعد عبد العزيز، موسوعة العلوم الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص 48.

¹² صالح أبو أصبع، شبابنا والاعتراب الثقافي، مقال نشر بتاريخ: 01 أبريل 2017، الموقع: <https://www.albayan.ae/opinions/articles/2017-04-01-1.2903183> تم الاطلاع عليه: بتاريخ 27-07-2021- الساعة 19:20.

¹³ حامد زهران وإجلال محمد سري، الأمراض النفسية والاجتماعية، الطبعة 1، عالم الكتب للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 404.

¹⁴ محمد عباس يوسف، الاغتراب والابداع الفني، دار غريب للنشر والتوزيع، بدون طبعة، مصر، 2005، ص 38.

¹⁵ حامد عبد السلام زهران، علم النفس، الطبعة الرابعة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1977، 289.

¹⁶ محمد عماد الدين اسماعيل، النمو: في مرحلة المراهقة، دار القلم، الكويت، 1982، ص 20.

¹⁷ أكرم رضا، مراهقة بلا أزمة، دار التوزيع والنشر الاسلامية، الطبعة الأولى، مصر، 2000، ص 38.

¹⁸ عزت حجازي، الشباب العربي ومشكلاته، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1985، ص 40.

¹⁹ Richard Cloutier, psychologie de l'adolescence, Edition Eska, Paris, 1982, p25.

²⁰ محمد هدى قناوي، نفس المرجع، ص 27.

²¹ عبد الفتاح محمد دويدار، مناهج البحث في علم النفس، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1998، ص 173.

²² حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته الحديثة، الطبعة السابعة، الدار المصرية اللبنانية، 2008، ص 246-247.

²³ علاء زهير عبدالجواد الرواشدة و أسماء ربحي خليل العرب، أسباب ومظاهر الاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي في ضوء العولمة وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة كلية التربية- العدد السادس- جولية 2009- بورسعيد- مصر.

²⁴ محمد هدى قناوي، سيكولوجية المراهقة، مكتبة الأنجلو، مصر، 1992، ص 27.

²⁵ حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو الطفولة والمراهقة، الطبعة الخامسة، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2001.

²⁶ أنتوني غدنز، ترجمة: فايز الصباغ، علم الاجتماع، نشر المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2005.

²⁷ بيبيل بول، العيب الأبيض: الأسيد الأفارقة، حوليات الأكاديمية الأمريكية للعلوم السياسية والاجتماعية، 2003، ص 91.

²⁸ Yavuz Erdogan, Y., Exploring the Relationships among Internet Usage, Internet Attitudes and Loneliness of Turkish Adolescents, Cyber psychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace, article 4. 2008, Available on: <http://cyberpsychology.eu/view/4216/3258>. تم الاطلاع عليه: 24-09-2021، الساعة 09:20